النفس صاحب مجاهدة او محاسبة فتلوين الصوفي بوجود
قلبه وتلوين المتصوف بوجود نفسه و المتشبه لاتلوين
له لان التلوين لارباب الاحوال والمتشبه مجتهد سالك
لم يميل بعد الى الاحوال و الكل تجمعهم دايرة الاصطفاء
قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله قال بعضهم الظالم بعيد على الغفلة
والعادة و المقتصد بعيد على الرغبة والرتبة والسابق
على الهيبة والمنة وقال بعضهم الظالم صاحب الاقوال
والمقتصد صاحب الافعال و السابق صاحب الاحوال
وكل هذه الاقوال قريبة التناسب من حال الصوفي
والمتصوف والمتشبه وكلهم من اهل الفلاح والنجاح والمتشبه
بالصوفية ما اختار التشبه بهم دون غيرهم من الطوايف
الا لمحبته اياهم وسمع القصور عن القيام بمذهبهم فيه
يكون معهم لموضع ارادته ومحبته وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم

انه قال المرء مع من احب فقال ابو ذر رضي الله عنه
يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع بعملهم
فقال انت يا اباذر مع من احببت قال فاني احب الله ورسوله
قال فانك مع من احببت قال الشهاب السهروردي رحمه الله فالمتشبه
الحقيقي له ايمان بطريق القوم وعمل بمقتضاه و سلوك
واجتهاد لانه صاحب مجاهدة ومحاسبة كما مر ثم يصير متصوفا
صاحب مراقبة ثم يصير صوفيا صاحب مشاهدة واما من
لم يقصد اوايل مقاصدهم بل هو على مجرد ظاهر تشبه
من ظاهر الملبسة والمشاركة في الزي والصورة دون
السيرة والصفة فليس بمتشبه بالصوفية لانه غير محاكيهم
في الدخول في بدايتهم فاذن هو متشبه بالنسبة
يعتزي الى القوم بمجرد لبسه ومع ذلك هم القوم الذين لا
يشقى بهم جليسهم ومن تشبه بقوم فهو منهم انتهى واقول
المطلوب والمحمود التشبيه بالصالحين في هديهم واداابهم
المستحسنة التي لها اصل في السنة الشريفة واما مجرد التشبه

Copyright © King Saud University